الرؤية والرسالة والهدف

الرؤية (Vision) :

الريادة في مجال نشر البحوث العلمية ، والسعي للوصول لتصنيف عالٍ متقدم بين المجلات العلمية المحكمة ، وأن تكون مجلتنا نبراساً للعلم والمعرفة ، وواجهة علمية وثقافية مشرقة لكليتنا الموقرة ورمزاً خلاقاً يجمع بين الأصالة والحداثة.

الرسالة (Mission) :

إثراء الحركة العلمية بأجود أنواع البحوث والدراسات المتخصصة والتربوية ، التي تربط بين الأصالة والحداثة ضمن اطار حضاري بناء ، باستثارة همم الباحثين وتنمية قدراتهم في النشر العلمي الأصيل وباللغتين العربية والإنكليزية ، وبما يُسهم حتماً في إيصال الفكر الوطني / التربوي لكل شعوب العالم . وإتاحة الفرصة للباحثين لتقديم الصورة الحقيقية الناصعة لدور المرأة في المجتمع الإنساني ككل وفي بلدنا العراق بشكل خاص.

الأهداف (Aims) :

تسعى مجلتنا إلى تحقيق الأهداف الآتية :

١.تنشيط البحث العلمي التخصصي في العلوم الإنسانية والمجالات التربوية وقضايا المرأة .

٢.تشجيع البحوث والدراسات والأنشطة العلمية التي تربط الأصالة بالحداثة وصولاً إلى تنمية الاعتزاز بماضينا الجميل والاختيار الواعي لما في الحداثة من توجيهات ينتفع منها الجيل الجديد .

٣. التواصل العلمي والبحثي الهادف مع المراكز العلمية ، والعلماء والباحثين لإبراز دور المرأة في المجتمع علمياً وتربوياً ، وإبراز نشاطاتها البناءة في مجال التخصص والتعليم .

٤.تسليط الضوء والاهتمام عما وصلت إليه المرأة لعراقية من رقي ومساهمة فاعلة في التنمية المستدامة لمجتمعنا الطيب .

٥.تنمية الوعي التربوي لدى الجيل الجديد من خلال استعراض الأفكار والأنشطة التربوية والتعليمية التي تساهم في انماء روح الاحترام للأصالة والانتقاء الواعي للحداثة.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ الرَّحْمَٰنُ ۝١ عَلَّمَ الْقُرْآنَ ۝٢ خَلَقَ
الْإِنسَانَ ۝٣ عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴾

سورة الرحمن: الآيات ١ - ٤

مجلة كلية التربية للبنات

مجلة علمية محكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

Iraqia University

Journal of the College of Education for Women: A Peer-Reviewed Academic Journal

جـهة الإصدار: كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية اختصاص الـمجلة: العلوم الإنسانية والتربوية

ISSN 2708-1354 (Print)

ISSN 2708-1362 (Electronic)

رقم الاعتـماد في دار الكتب والوثائق العراقية 2138 لسنة 2016م نوع الإصدار: (فصلي) كل ثلاثة أشهر.

نطاق التوزيع: داخل العراق البريد الإلكتروني:-

wom.mag.uni@aliraqia.edu.iq

هاتف سكرتارية التحرير: 07747936814 (الهاتف الأرضي) داخلي: (2028)

مجلة كلية التربية للبنات – الجامعة العراقية ، المجلات الأكاديمية المحكمة:

https://www.iasj.net/iasj/journal/349/issues

- **حقوق النشر محفوظة.**
- **الحقوق محفوظة للمجلة.**
- **الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله الخطي.**

ما ينشر في المجلة من بحوث ووجهات نظر تعبر عن أصحابها

ولا تعبر بالضرورة عن آراء هيئة التحرير أو وجهة نظر الكلية.

التعريف:

مجلة علمية دورية محكمة فصلية تصدر عن كلية التربية للبنات الجامعة العراقية تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

تحمل الرقم الدولي:

ISSN (print): 2708 - 1354 ISSN (online): 2708 - 1362

مجلة معتمدة في دار الكتب والوثائق العراقية بالرقم: (2138) لسنة 2016م

وتقوم بنشر البحوث العلمية القيمة والأصيلة

في مجالات العلوم الإنسانية المختلفة باللغتين العربية والإنجليزية.

دعـــوة:

ترحب هيئة تحرير المجلة بإســـهامات الباحثين، وأصـــحاب الأقلام من الكتاب والمثقفين في أقســـام الفكر الإســـلامي، والعلوم الإنســـانية، والاجتماعية، والتعليمية والتربوية، وكل ما لـه صـــلة بشـــؤون المرأة والمجتمع، وقضـــايا الإنماء التربوي والتعليمي، والبرامج التطويرية المعاصـــرة على وجه العموم ، على وفق قواعد النشـر المعتمدة من هيئة تحرير المجلة ، على وفق تعليمات وضـوابط النشـر في الـــمجلات العلمية الصادرة من دائرة البحث والتطوير في وزارة التعليم والبحث العلمي الموقرة.

أولاً : رئيس هيئة التحرير:

الأستاذ الدكتور

ورقاء مقداد حيدر / تخصص الشريعة / الفقه المقارن

ثانياً : مدير التحرير:

الأستاذ الدكتور

أحمد عبد الجبار فاضل/ اللغة العربية / البلاغة والنقد/ قسم اللغة العربية

ثالثاً : أعضاء هيئة التحرير:

١.	أ.د. مولود عويمر: تخصص: التاريخ / جامعة الجزائر / كلية العلوم الإنسانية .	عضواً خارجياً.
٢.	أ.د. إبراهيم عبد الرحيم أحمد ربابعة: تخصص: أصول فقه / جامعة الوصل / كلية الدراسات الإسلامية/ الإمارات العربية .	عضواً خارجياً
٣.	أ.د. عبد الملك بو منجل: تخصص: اللغة العربية/ النقد الأدبي/جامعة سطيف ٢ ، الجزائر/ كلية الآداب واللغات .	عضواً خارجياً.
٤.	أ..م.د نجاة موسى الفيتوري : تخصص: تربية وعلم نفس/علم نفس تعليمي/ الجامعة الأسمرية الإسلامية / كلية التربية / ليبيا .	عضواً خارجياً
٥.	أ.م.د نجاح عبدالله احمد البياع : تخصص: الدراسات الإسلامية / الدعوة والثقافة الإسلامية/ جامعة الأزهر / كلية أصول الدين / مصر .	عضواً خارجياً
٦.	أ.د. سوسن صالح عبدالله سرية : تخصص: اللغة الإنكليزية/الترجمة.	عضواً ومدققاً للغة الإنكليزية
٧.	أ.د. بشرى غازي علوان : تخصص: اللغة العربية /اللغة .	عضواً
٨.	أ.د نهلة عاشور منسي : تخصص: فلسفة إسلامية / الفقه الإسلامي .	عضواً
٩.	أ.د. محمود دهام نايف : تخصص: أصول الدين / الحديث النبوي .	عضواً
١٠.	أ.د. ليث خليل خلف :تخصص: تاريخ / التاريخ القديم .	عضواً
١١.	أ.م.د وصال كاظم حسين : تخصص: اللغة العربية / البلاغة والأدب.	عضواً

١٢.	أ.م.د أسيل عبد الحميد عبد الجبار : تخصص: علم النفس التربوي.	عضواً
١٣.	أ.م.د جنان عبدالله شفيق : تخصص: اللغة الإنكليزية / الأدب .	عضوا
١٤.	أ.م.د ذكرى فاضل محل : تخصص: طرائق التدريس / التاريخ .	عضواً
١٥.	م.د سماح ثائر خيري : تخصص: رياض أطفال .	عضواً
١٦.	أ.د يونس يحيى عبدالله : تخصص: اللغة العربية / اللسانيات النصية.	عضواً ومدققاً لغوياً.
١٧.	أ.م.د. سيناء أحمد جار الله : تخصص: دراسات مالية / إدارة مالية .	عضواً ومحاسباً مالياً

رابعاً : موظفو المجلة

١. م.م. مروة مرزة حمزة / تخصص : تاريخ / مسؤولة وحدة المجلة .

٢. براء إبراهيم سالم / سكرتيرة المجلة .

ضوابط النشر في المجلة

١. تتخصص المجلة بنشر الحوث العلمية القيمة والأصيلة في المجالات الإنسانية، والتي لم يسبق نشرها أو تقديمها إلى أي جهة أخرى (بتعهد خطي من صاحب البحث) ضمن المحاور المشار إليها في التعريف أعلاه ،شرط الالتزام بمنهجية البحث العلمي وخطوات المتعارف عليها محلياً وعالمياً، وتقبل البحوث بإحدى اللغتين العربية أو الإنجليزية بنسبة محددة.

٢. تخضع البحوث المرسلة إلى المجلة جميعها لفحص أولي من هيئة التحرير لتقرير مناسبتها لتخصص المجلة، ثم لبيان أهليتها للتحكيم، ويحق لهيئة التحرير أن تعتذر عن قبول البحث بالكامل، أو تشترط على الباحث تعديله بما يتناسب وسياسة المجلة قبل إرسال إلى المحكمين.

٣. ضرورة تحقق السلامة اللغوية مع مراعاة علامات الترقيم، ومتانة الأسلوب ووضوح الفكرة علل أن يكون الباحث مسؤولًا عن السلامة اللغوية للبحث المقدم باللغتين العربية والإنجليزية.

٤. ترسل البحوث المقبولة للتحكيم العلمي السري إلى خبراء من ذوي الاختصاص قبل نشرها، للتأكد من الرصانة العلمية والموضوعية والجدة والتوثيق على وفق استمارة معتمدة ولا تلتزم هيئة التحرير بالكشف عن أسماء محكميها، وترفض البحوث المتضمنة في خلالها إشارات تكشف عن هوية الباحث.

٥. لضمان السرية الكاملة لعملية التحكيم تكون المعلومات الخاصة بهوية الباحث أو الباحثين في الصفحة الأولى من البحث فحسب.

٦. يلتزم الباحث بإجراء التعديلات الجوهرية المقترحة من المحكمين للبحث.

٧. يحق لهيئة تحرير المجلة رفض البحث واتخاذ القرار وعدم التعامل مع الباحث مستقبلاً عند اكتشافها ما يتنافى والأمانة العلمية المطلوبة بعد التثبت من ذلك.

٨. تنتقل حقوق طبع البحث ونشره إلى المجلة عند إخطار صاحب البحث بقبول للنشر، ولا يجوز النقل أي عن البحث إلا بالإشارة إلى مجلتنا، ولا يجوز لصاحب البحث أو لأي جهة أخرى إعادة نشره في كتاب أو صحيفة أو دورية إلا بعد أن يحصل على موافقة خطية من رئيس التحرير.

٩. لا تدفع مكافأة للباحثين عن البحوث المحكمة التي تقبل للنشر في المجلة وتقدم رئاسة هيئة التحرير مكافأة خاصة للمحكمين.

١٠. تعتمد المجلة آلية التوثيق المتنوعة فتقبل البحوث بآلية التوثيق بالهوامش سواء أكان في نفس الصحيفة ، أم في نهاية البحث، كما تقبل البحوث بآلية التوثيق في المتن بالطريقة المتعارف عليها عالمياً بـ APA.

١١. تقبل المجلة كذلك البحوث الميدانية أو المعملية ،شرط أن يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومدى الحاجة إليه ، ومن ثم يحدد مشكلة البحث في هيئة مسائلات أو فرضيات، ويعرف المفاهيم والمصطلحات، ويقدم ،عندها قسماً خاصاً بالإجراءات يتناول فيه خطة البحث ومجتمع والعينات والأدوات ، فضلا عن قسم خاص بالنتائج ومناقشتها، ويورد أخيراً قائمة المراجع.

١٢. لا يجوز نشر أكثر من بحث للباحث في العدد الواحد من المجلة سواء أكان بحث منفرداً أم مشتركاً مع باحث آخر.

١٣. يزود صاحب البحث- عند نشره- بنسخة واحدة مستلة مختومة من البحث المنشور في العدد.

١٤. تحتفظ هيئة التحرير بحقها في أولوية النشر في كل ما يرد إليها من مطبوعات، تأخذ بنظر الاعتبار توازن المجلة، والأسبقية في تسليم البحث معدلاً بعد التقويم، واعتبارات أخرى، ويخضع ترتيب البحوث في العدد الواحد للمعايير الفنية المعتمدة في خطة التحرير.

١٥. البحوث المنشورة في المجلة تعبر عن آراء أصحابها، ولا تعبر بالضرورة عن رأي هيئة التحرير أو رأي الكلية.

١٦. جميع المراسلات المتعلقة بالمجلة كافة تكون باسم رئيس التحرير، أو مدير التحرير عبر العنوان البريدي wom.Mag.uni@aliraqia.edu.iq: ، أو رقم هاتف المجلة.

١٧. أخيرا تؤكد هيئة التحرير على ضرورة الالتزام بالبحث الموضوعي الحر والهادئ والبعيد عن كل أشكال التهجم أو المساس بالرموز والشخصيات، وتنأى عن نشر الموضوعات التي تمس المقدسات، أو تلك التي تدعو إلى العصبيات الفئوية والطائفية، وكل ما يوجب الفرقة ويهدد السلم المجتمعي.

دليل المؤلف

Author Guidelines

١. يقدم الباحث طلب خطي (استمارة رقم 1 المرفقة) مختوم بالختم الرسمي لجهة الانتساب .

٢. يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية مطبوعة مكبوسة على ورق(A4) وعلى وجه واحد، وتكون إعدادات حواشي الصفحة 2.5 سم من كل جانب بخط(Simplified Arabic)بحجم 14 للمتن و 12 للهامش، و16 غامق للعنوان الرئيسي و 15 غامق للعنوان الفرعي. واذا كان البحث باللغة الإنجليزية فيكون بخط(Times New Roman) .

٣. لا يزيد البحث عن خمس وعشرين صفحة ، ويكون من ضمنها المراجع والحواشي والجداول والأشكال والملاحق. ويتحمل الباحث ما قيمته ثلاثة آلاف دينار عن كل صحيفة زائدة.

٤. يوقع الباحث التعهد الخاص بكون البحث لم يسبق نشره، ولم يقدم للنشر إلى جهات أخرى، ولن يقدم للنشر في الوقت نفسه حتى انتهاء إجراءات التحكيم (استمارة رقم 2).

٥. يلتزم الباحث بتقديم نسخة من كتاب الاستلال الإلكتروني للبحث وبخلافه يتعذر النشر.

٦. يتعهد الباحث بجلب نسخة إلكترونية من البحث على قرص حاسوب (CD) بعد إجراء جميع التعديلات المطلوبة وقبول البحث للنشر في المجلة.

٧. يرفق مع البحث خلاصة دقيقة باللغتين العربية والإنجليزية على ألا تزيد على صحيفتين مع السيرة الذاتية.

٨. يسدد الباحث أجور النشر والخبراء بحسب مقدارها بكل لقب علمي على وفق المنصوص عليه في الكتب الرسمية ، ويتم تسليم الأجور إلى الجهة الرسمية في القسم المالي للكلية بوصولات رسمية تحفظ حق الباحث وإدارة المجلة ، ولا تسترد الأجور في حالة رفض رئيس التحرير أو المقيمين للبحث المقدم لأسباب علمية أو لسلامة الفكرية أو غيرها.

٩. يستلم الباحث إيصالا خطيا بتاريخ تسليم البحث. ثم يُعلم بالإجراءات التي تمت.

١٠. إذا استخدم الباحث واحدة من أدوات البحث في الاختبارات أو جمع البيانات فعليه أن يقدم نسخة كاملة من تلك الأداة اذا لم تنشر في صلب البحث أو ملاحق .

١١. تلتزم المجلة بإرسال البحث إلى مقومين بخطاب تأليف، استمارة رقم 3 المرفقة ، على أن يتم تقويم البحث في مدة أقصاها ١٠ أيام، وبخلافهِ يقدم الخبير اعتذاره في أسبوع، وعندما يكون التقويم العلمي إيجابياً باتفاق اثنين من المقومين يحال البحث إلى المقوم اللغوي لتدقيقه لغوياً.

دليل المقوم Reviewer Guidelines

أدناه الشروط والمتطلبات الواجب مراعاتها من قبل المقوم للبحوث المرسلة:

١. يقوم البحث على وفق استمارة معتمدة للتقويم (استمارة رقم 4) تتضمن الآتي:

أ- فقرة تتعلق بموضوع البحث هل سبقت دراسته من قبل بحسب علمكم؟ وهل يوجد اقتباس حرفي؟ (الإشارة إلى الاقتباس إن وجد) أو استلال مع تحديد مكان الاستلال.

ب - جدول تقويمي فني تفصيلي يعبر عنه بـ (24) فقرة محددة صيغت على وفق مقياس ليكرت الثلاثي: جيد (3)، مقبول :(2)، ضعيف:(1) ويقوم الخبير بالتأشير على اختيار واحد منها تبعاً لقناعته بمحتوى الفقرة وعدم ترك أي فقرة بدون إجابة.

ت - مكان محدد لملاحظات الخبير الخاصة بتفاصيل البحث، أو بأساسيات العامة (علمية أو منهجية) كي يستفيد منها الباحث.

ث - خلاصة التقويم المتعلقة بصلاحية النشر على وفق ثلاث خيارات (صالح للنشر أو صالح بعد إجراء التعديلات، أو غير صالح للنشر) على وفق المعايير المحددة في الاستمارة.

ج - مكان محدد لتثبيت مسوغات عدم الصلاحية للنشر إذا حكم بذلك.

٢. على المقوم التأكد من تطابق وتوافق عنوان الخلاصتين العربية والإنجليزية لغوياً.

٣. أن يبين المقوم هل أن الجداول والأشكال التخطيطية الموجودة واضحة ومعبرة.

٤. أن يبين المقوم هل أن الباحث اتبع الأسلوب الإحصائي الصحيح.

٥. أن يوضح المقوم هل أن مناقشة النتائج كانت كافية ومنطقية.

٦. على المقوم تحديد مدى استخدام الباحث المراجع العلمية.

٧. يمكن للمقوم أن يوضح بورقة منفصلة التعديلات الأساسية لغرض قبول البحث.

٨. توقيع الخبير على الاستمارة تمثل تعهداً خطياً بأنه قام بتقويم البحث علميا على وفق المعايير الموضوعية، وان البحث يستحق التقويم الحاصل عليه ومطلوب تسجيل اسمه على وفق ما مثبت في الاستمارة.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
الجامـــــــعة العراقية
كلية التربية للبنات

مجلة كلية التربية للبنات

مَجلة عِلمية مُحكمة

دورية فصلية

تصدر عن كلية التربية للبنات

تعنى بنشر البحوث في المجالات الإنسانية والتربوية

العدد الثاني والثلاثـــــون (32) الجزء الثاني
الصادر بتاريخ: 3/15 /2026

بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحيةُ العدد...

الحمــدُ للهِ ربِّ العــالمين ، والصــلاةُ والســلامُ علــى نبينّــا محمــدٍ ، وعلــى آلــهِ وصحبهِ تسليماً كثيراً...

أما بعدُ...

يولدُ عدد جديد من مجلة (كلية التربية للبنات / الجامعة العراقية) يحمل الرقم(32) ، الثاني والثلاثين ، بتأريخ 2026/3/15 ، يحوي بحوثاً متنوعة بين لغوية وأدبية وتربوية ونفسية وتاريخية واجتماعية ، وبحوث اللغة الإنكليزية ، ليكون العدد منهلاً للباحثين والدارسين والقراء عموماً ، يروي عطش المعرفة وحب العلم والتميز.

وفي هذا الإطار تؤكد إدارة المجلة حرصها على أن تكون البحوث المنتخبة في المجلة مثمرة للمجتمع والإنسان العراقيين ، وأن تلتزم بمبادئ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتعليماتها ، في نوعية الموضوعات التي تعالجها ، وإسهامها المباشر في تنمية المجتمع العراقي والارتقاء به في سلم العلم والمعرفة .

نسأل الله السداد والتوفيق للباحثين والقراء ، ونسأله تعالى السداد لنا في عمل تحرير المجلة ، وأن يكون العمل خالصاً لوجهه الكريم ، ويكون لبنة في البناء المعرفي والعلمي لكليتنا الرصينة ، وخطوة نحو التقدم والازدهار العلمي لعراقنا الحبيب ، ومن الله التوفيق ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً.

هيئة تحرير المجلة

ربيع 2026/3/15

قائمة المحتويات – العدد (٣٢) : آذار/2026- البحوث المحكمة

(ج٢)

ت	اسم البحث	الباحث	الصفحة
١.	قبائل القشقائي في ايران (العادات- التقاليد – التحولات السياسية والاجتماعية ١٩٢٥-١٩٧٩)	أ.م.د روافد جبار شرهان	١-٢٣
٢.	دور أدوات الذكاء الاصطناعي الجغرافي في استقراء المؤشرات الديموغرافية لسكان العراق	ا.م.د محمد حماد عبد اللطيف	٢٤-٥٣
٣.	التمركز حول الجنس- النقد النسائي بحث في الانثروبولوجيا النسوية	أ.م.د رؤى لؤي عبد الله	٥٤-٦٨
٤.	The Tree as a Hero in Richard Powers' *The Overstory*: An Eco Fiction Study	أ.م.د. جنان عبدالله شفيق	٦٩-٨٨
٥.	الزوائد على الطاهريّة في شرح المقدّمة المُحْسِبة – دراسة وتحقيق /المؤلف أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ (ت٤٦٩هـ)/ دراسة وتحقيق	د. ظاري حميد رجا الفلاحي	٨٩-١٢١
٦.	الإعجاز في القرآن الكريم	م.م الهام زيد عبيد	١٢٢-١٤٠
٧.	من سايس-بيكو إلى معاهدة لوزان: دراسة وثائقية لدور القوى المنتصرة في صياغة وتثبيت الحدود النهائية لتركيا الحديثة وأثرها على مطالب الأقليات (١٩١٨-١٩٢٣).	د. سيناء صالح مهدي	١٤١-١٦٠
٨.	مرويات المسيب بن حزن رضي الله عنه جمعاً ودراسة	د. محمود حسين ناصر	١٦١-١٧٩
٩.	الدلالة النحوية في شعر العباس بن الأحنف (الابتداء بالنكرة والفصل بين العامل والمعمول) أنموذجا	م.د.أنوار قتيبة يحيى	١٨٠-١٩٤
١٠.	النوع الاجتماعي والابتكار الصوتي: الفروق بين الجنسين في تبني السمات الصوتية الخارجية (مساحة حروف العلة، النبر والتنغيم) في اللهجة العربية العراقية الحضرية	م.د. عمر عباس نعيثل	١٩٥-٢١٤
١١.	الانتقائية في التعامل ومعالجاتها في ضوء القرآن الكريم	م.د مصطفى اياد شهاب	٢١٥-٢٢٣
١٢.	التوازن الرقمي لدى المرشدين التربويين	م.د. اسراء كريم خليفة	٢٢٤-٢٤٦

١٣.	الاستنباط العقلي للأحكام الشرعية من خلال مفهوم الموافقة	م.د. زينة غني عاشور	٢٤٧-٢٥٨
١٤.	عمر بن ابي سلمة ربيب رسول الله (صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم)اثره ومروياته التاريخية (دراسة تاريخية)	م.د سمر اكرم عبدالرحمن عبدالربيعي	٢٥٩-٢٨٨
١٥.	جيرترود شولتز كلينك ودورها في ترسيخ واجبات ومكانة المرأة الالمانية عن طريق الرابطة النسائية الاشتراكية الوطنية (١٩٠٢-١٩٣٩)	م.د.غادة فائق محمد	٢٨٩-٣٠٧
١٦.	المؤسسات الادارية للدولة الاموية من خلال كتاب تاريخ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ)	م.د. فاطمة عامر علي	٣٠٨-٣٢٣
١٧.	سياسة الحزب الشيوعي تجاه مسلمي الصين عام ١٩٦٦م /(الثوره الثقافية أنموذجا)	د. لقاء شاكر خطار الشريفي	٣٢٤-٣٥٧
١٨.	حزب بهارتا جانا سانغ ودوره في الحياة السياسية الهندية ١٩٥١-١٩٧٧	م.د نبراس بلاسم كاظم	٣٥٨-٣٧٨
١٩.	البيان القرآني عند الإمام الفراهي : دراسة بلاغية	م.م زينب خليل جابر طه العاني	٣٧٩-٤١٠
٢٠.	دراسة أثر التلوث الضوضائي الناتج عن المولدات الكهربائية في البيئة السكنية محلة ٦٨١ أنموذجًا	م.م. علي سعدون احمد م.م. دنيا قاسم عبد الجبار	٤١١-٤٢٦
٢١.	تحليل الخبر في البلاغة القرآنية	م.م نبأ علاء فاضل	٤٢٧-٤٤٠
٢٢.	**Menacing Motherhood in Kimberly Brubaker Bradley's The *War That Saved My Life***	م.م. هدى رزاق ابراهيم	٤٤١-٤٥٧
٢٣.	مستوى مهارات التدريس الصفي لدى مدرسي المرحلة المتوسطة: دراسة ميدانية في مديرية تربية الرصافة الثالثة	م.م احمد طارق ياسر عزيز	٤٥٨-٤٨٢
٢٤.	الاستراتيجيات الادارية المؤثرة في تحسين الاداء المؤسسي: دراسة تطبيقية لموظفي القطاع الحكومي ديوان الوقف السني أنموذجاً	م .م . ايمن حسن صبري	٤٨٣-٥١٧
٢٥.	اجتباء الثمرات في القرآن الكريم: دراسة وصفية تحليلية لآية القصص (٥٧)	م.م. حامد رشيد مجبل عبدالله	٥١٨-٥٤٧

٢٦.	بعثة نبيّ الله يوسف عليه السلام: دراسة قرآنية تحليلية في الإرهاصات والدروس المستنبطة	م.م. رابح حاتم توفيق	٥٤٨-٥٧٧
٢٧.	العيش بالفلسفة عبر رواقية ماركوس اوريليوس	م.م رفقة رعد خليل	٥٧٨-٦٠١
٢٨.	الشّيْبُ ونُعُوتُهُ في ضَوْءِ نَظَرِيَّةِ الحُقُولِ الدِلَالِيَّةِ وَالوَقعُ الصَوتِيّ /دِراسَةٌ تَطْبيقيَّةٌ في/كِتَابِ المُخَصَص لابنِ سِيدَه(ت٤٥٨هـ)	م. م. زينة قاسم جواد	٦٠٢-٦٢٤
٢٩.	اثر برنامج تعليمي في تنمية مهارات التفكير المعرفي لدى اطفال الروضة	م.م سنان عطا عبد	٦٢٥-٦٥٩
٣٠.	فلسفة الأخطاء المقصودة في الإعلام	م.م شيرزاد احمد عبدالرحمن	٦٦٠-٦٧٩
٣١.	المقاصد الكليَّة لمقيّدات الإسناد في البلاغة العربية	م.م. عليا أحمد محمد باليساني	٦٨٠-٧٠٥
٣٢.	أثر الحذف في تحقيق الانسجام النصي في ديوان حديقة الأجوبة لحسين القاصد دراسة تحليلية	م. م مروة رعد صبيح	٧٠٦-٧٢٧
٣٣.	Parallelism in Modern American Poetry	م.م نور مجيد مجلي	٧٢٨-٧٣٨
٣٤.	تأثير استخدام طريقه السرد في تحسين الاستماع تلاميذ المدارس الابتدائية فيمحافظة ديالى	م.م وسن عبد الستار جاسم	٧٣٩-٧٦٠
٣٥.	السرقات الأدبية في النقد العربي	م.م وئام رعد هاشم	٧٦١-٧٧٧
٣٦.	مواجهة ظاهرة المحتوى الهابط بين الضبط الاجتماعي الرسمي وغير الرسمي /دراسة ميدانية في مدينة الحبانية	م. محمد صالح جسام	٧٧٨-٨١٦
٣٧.	اثر ادراج الموظفين في الضمان الاجتماعي على ادائهم الوظيفي: دراسة استطلاعية لآراء عينة الموظفين في جامعة الفراهيدي الاهلية	محمد طارق مجبل	٨١٧-٨٤٠
٣٨.	أبنية الأفعال المزيدة ودلالاتها في كتاب التيسير في التفسير لنجم الدين النسفي (ت ٥٣٧هـ) سورة البقرة أنموذجًا	يقين مهدي كاظم أ.د جاسم الحاج جاسم	٨٤١-٨٦٣

٣٩.	أحكام النكاح والمكاتبة في سورة النور دراسة مقارنة بين تفسيري أحكام القرآن للجصاص (ت٣٧٠هـ) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ)	عذراء محمد عباس أ.د. إسراء كريم عبد الله	٨٦٤-٨٨٧
٤٠.	مرويات ابن عبد البر عن أثر الصحابيات في مجالس العلم بكتاب الاستيعاب في معرفة الأصحاب	شهد عبد المنعم شلال أ.د ساجدة محمد زكي محمود	٨٨٨-٩٠٨
٤١.	العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي	بشير مربد خليفه أ . د مؤيد منفي محمد	٩٠٩-٩٢٨
٤٢.	اسم الفاعل من الثلاثي صياغته ودلالته في ديوان ابن شهيد الأندلسي (٤٢٦هـ)	رسل خالد نغيمش أ.م.د هدى هشام إسماعيل	٩٢٩-٩٤٩
٤٣.	أبعاد فضاء السجن الثقافي في روايات عائشة عودة	أنفال هشام سليم أ.د فاتن عبد الجبار جواد	٩٥٠-٩٧٠
٤٤.	دور الادعاء العام في الرقابة على تنفيذ العقوبات البدنية والمالية	محمد قاسم محمود أ.م.د. صباح سامي داود	٩٧١-٩٩٢
٤٥.	التّورية الاجتماعية غير المباشرة في القصة القصيرة جدا عند حسن العاني	عذراء فليح عبد الله فلاح أ.م.د. فرح غانم القريشي	٩٩٣-١٠٠٨
٤٦.	دِلالِيَّةُ العُنْوَنَةِ في تَسْمِيَةِ الآيات ذَواتِ الأَسْماءِ	زهراء كاظم سوادي أ.د. أحمد عبد الجبار فاضل	١٠٠٩-١٠٢٨
٤٧.	مسألتان فقهية من ترجيحات الامام الروياني (ت٥٠٢هـ) في باب الأيمانمن خلال كتابه بحر المذهب دراسة فقهية مقارنة	م. مها محمد طه أ.د سامي جميل ارحيم	١٠٢٩-١٠٤٧

العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم ألاهلي

Social Factors Influencing the Choice of Private Education

كلمات مفاتيح: التأثير، التعليم، العوامل الاجتماعية

Keywords: influence, education, social factors

بشير مربد خليفه

Bashir Marbad Khalifa

bas24a6004@uoanbar.edu.ig

أ.د مؤيد منفي محمد

Prof. Dr. Muayyad Manfi Mohammed

جامعة الانبار/كلية الاداب

University of Anbar / College of Arts

المخلص

يهدف هذا البحث إلى دراسة وتحليل العوامل الاجتماعية التي تسهم في توجيه الأسر نحو اختيار التعليم الأهلي بدلاً من التعليم الحكومي، في ظل التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع. ويركز البحث على مجموعة من المتغيرات الاجتماعية، من أبرزها: المستوى التعليمي للوالدين، ودور الأسرة في اتخاذ القرار التعليمي، والمكانة الاجتماعية، والتأثير الثقافي والقيمي، إضافة إلى أثر البيئة الاجتماعية المحيطة وشبكات العلاقات الاجتماعية. كما يسعى البحث إلى إبراز مدى إدراك أولياء الأمور لجودة التعليم الأهلي، ومستوى الانضباط، والخدمات التعليمية المقدمة مقارنة بالتعليم الحكومي. ويعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع البيانات الميدانية وتحليلها إحصائياً، بهدف الوصول إلى نتائج علمية تسهم في فهم أعمق لدوافع اختيار التعليم الأهلي، وتقديم توصيات يمكن أن تفيد صانعي القرار والمؤسسات التعليمية في تطوير السياسات التعليمية وتحسين جودة التعليم.

Abstract

This study aims to examine and analyze the social factors influencing families' choice of private education over public education, in light of the social and economic changes experienced by society. The research focuses on several social variables, including parents' educational level, the role of the family in educational decision-making, social status, cultural and value-based influences, as well as the impact of the surrounding social environment and social networks. It also seeks to highlight parents' perceptions of the quality of private education, levels of discipline, and educational services provided in comparison with public education. The study adopts a descriptive-analytical approach, relying on field data collection and statistical analysis, in order to reach scientific findings that contribute to a deeper understanding of the motivations behind choosing private education and to provide recommendations that may assist policymakers and educational institutions in improving educational policies and enhancing the quality of education.

المبحث الاول : عناصر الدراسة

اولاً: مشكلة الدراسة

يشهد التعليم الأهلي في العراق في السنوات الأخيرة نمواً ملحوظاً، لا سيما في المحافظات والمناطق التي تعاني من تراجع في جودة التعليم الحكومي بسبب عوامل متعددة، منها ضعف البنية التحتية، وقلة الكادر التعليمي المؤهل، وارتفاع نسب الكثافة الصفية، فضلاً عن التحديات الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه المجتمع. وقد أصبح التوجه نحو التعليم الأهلي خياراً لكثير من الأسر رغم ارتفاع كلفته المالية، الأمر الذي يثير تساؤلات حول العوامل التي تدفع العائلات لاختيار هذا النمط من التعليم، خاصة في المناطق الريفية أو شبه الريفية كقضاء الشرقاط، الذي يعد نموذجاً مهماً لدراسة هذه الظاهرة.

تُعَد العوامل الاجتماعية من أهم المحركات الأساسية في تحديد اختيارات الأفراد واتجاهاتهم، ومنها ما يتعلق بالمستوى الثقافي للأسرة، والوضع الاقتصادي، ومدى وعي الوالدين بأهمية التعليم، وتأثير البيئة الاجتماعية والمحيط التربوي، إضافة إلى دور الإعلام وزملاء الدراسة والمكانة الاجتماعية التي يمكن أن يوفرها التعليم الأهلي، وفي ضوء ذلك، بات من الضروري الوقوف على الأسباب الكامنة وراء الإقبال المتزايد على التعليم الأهلي في قضاء الشرقاط، وتحليل تلك الأسباب من منظور اجتماعي علمي، بهدف فهم أعمق لهذه الظاهرة المتصاعدة، لا سيما في ظل الفروقات الطبقية والاجتماعية، وضعف الثقة بالتعليم الحكومي لدى شريحة واسعة من السكان. كما أن هذا التوجه قد يعكس تغيراً في القيم والأولويات داخل الأسر العراقية، بما يستدعي دراسة ميدانية منهجية تعتمد على البيانات الواقعية والملاحظة العلمية.

من هنا تنبع أهمية هذه الدراسة التي تسعى إلى تحليل وفهم أثر العوامل الاجتماعية المختلفة في تشكيل توجهات الأسر نحو التعليم الأهلي، وتحديد أية العوامل لها التأثير الأكبر، وهل هناك فروقات جوهرية بين فئات المجتمع المحلي في هذا التوجه، وبناءً على ذلك فإن مشكلة الدراسة يمكن تحديدها بالتساؤلات الاتية:

١. ما أبرز العوامل الاجتماعية التي تؤثر في توجه الأسر في قضاء الشرقاط نحو التعليم الأهلي؟

٢. ما مدى تأثير الوضع الاقتصادي للأسرة في قرار التوجه نحو التعليم الأهلي؟

٣. هل للمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين دور في تفضيل التعليم الأهلي؟

ثالثا: اهمية الدراسة

تكتسب هذه الدراسة أَهميَّة خاصة نظرًا لتأثير التعليم الاهلي على التنمية الاجتماعيَّة والاقتصادية في المجتمع. وتقسم أَهميَّة دراستنا إلى جانبين :

أ- الأهمية النظرية

١. تسليط الضوء على ظاهرة اجتماعية متنامية: توضح الدراسة أبعاد التوجه المتزايد نحو التعليم الأهلي في المجتمع العراقي، وتحديدًا في قضاء الشرقاط، كظاهرة تستحق الدراسة والتحليل لفهم أسبابها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية.

٢. الإسهام في تطوير المعرفة في علم الاجتماع التربوي: تقدم الدراسة إطارًا نظريًا يساعد الباحثين على فهم تأثير العوامل الاجتماعية المختلفة (كالطبقة الاجتماعية، الثقافة الأسرية، المكانة الاقتصادية...) على قرارات الأسر التعليمية، مما يوسع من دائرة البحث في هذا الحقل.

٣. بناء قاعدة معرفية لواقع التعليم الأهلي محليًا: توفر الدراسة بيانات نظرية يمكن الرجوع إليها في دراسات مستقبلية تهتم بنفس الموضوع، خاصة في المناطق الريفية أو شبه الريفية التي تعاني من تفاوت في الخدمات التعليمية.

٤. تحفيز النقاش الأكاديمي حول التعليم الأهلي: تسهم الدراسة في إثارة تساؤلات جديدة حول عدالة توزيع فرص التعليم، ودور المؤسسات التربوية في سد الفجوات الاجتماعية، مما يفتح آفاقًا أمام المزيد من البحوث المقارنة بين التعليم الأهلي والحكومي.

ب- الأهمية التطبيقية

١. مساعدة صناع القرار التربوي في فهم دوافع التوجه نحو التعليم الأهلي: تمكّن نتائج الدراسة الجهات المختصة من معرفة الأسباب الحقيقية التي تدفع الأسر لاختيار التعليم الأهلي، مما يُسهّل اتخاذ إجراءات واقعية لتحسين واقع التعليم الحكومي.

٢. دعم تطوير سياسات تعليمية أكثر عدالة: من خلال تحديد الفئات الاجتماعية الأكثر ميلاً للتعليم الأهلي، تساعد الدراسة على وضع سياسات تعليمية تستهدف تقليل الفوارق الطبقية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين الطلبة.

٣. توفير أداة تقييم لواقع التعليم في قضاء الشرقاط: يمكن اعتماد نتائج الدراسة كمؤشر ميداني لفهم جودة الخدمات التعليمية المقدمة، سواء في المدارس الأهلية أو الحكومية، ما يدفع نحو وضع برامج إصلاحية مدروسة.

ثانياً: اهداف الدراسة

١. التعرف على أبرز العوامل الاجتماعية المؤثرة في توجه الأسر في قضاء الشرقاط نحو التعليم الأهلي.

٢. تحليل أثر الوضع الاقتصادي للأسرة في اتخاذ قرار اللجوء إلى التعليم الأهلي بدلاً من الحكومي.

٣. الكشف عن العلاقة بين المستوى الثقافي والتعليمي للوالدين واتجاهاتهم نحو تعليم أبنائهم في المدارس الأهلية.

٤. دراسة تأثير البيئة الاجتماعية وزملاء الدراسة في تشكيل ميول الأبناء نحو التعليم الأهلي.

الفصل الثالث/ العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم الاهلي

تمهيد

يُعَدّ اختيار نوع التعليم – سواء كان حكومياً أم أهلياً – من القرارات الاجتماعية المهمة التي تتأثر بجملة من العوامل المتداخلة، التي تعكس طبيعة البناء الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للمجتمع. إذ لا يمكن النظر إلى هذا الاختيار بوصفه فعلاً فردياً محضاً، بل هو نتاجٌ لتفاعل مجموعة من العوامل البنيوية التي تُوجِّه السلوك التعليمي للأفراد والأسر. وفي هذا السياق، يحتل التعليم الأهلي موقعاً متنامياً في المجتمع العراقي، وخاصة في المناطق التي تشهد تحولات اجتماعية واقتصادية مثل قضاء الشرقاط، الذي يمثل نموذجاً واضحاً لتأثير البيئة الاجتماعية في تشكيل التوجهات التعليمية للأسر والأفراد.

لقد أسهمت المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها القضاء في السنوات الأخيرة في إعادة تشكيل نظرة الأسر إلى التعليم الأهلي، بوصفه بديلاً أو مكمّلاً للتعليم الحكومي، مما جعل عملية الاختيار ترتبط بمجموعة من المحددات الاجتماعية المتشابكة. ومن هذا المنطلق، جاء هذا الفصل ليتناول العوامل الاجتماعية المؤثرة في اختيار التعليم الأهلي في قضاء الشرقاط من خلال ثلاثة مباحث رئيسة، تُبرز كل منها جانباً من جوانب التأثير.

يتناول المبحث الأول تأثير العامل الأسري في هذا الاختيار، من حيث دور الأسرة في تحديد نوع التعليم لأبنائها، ومدى ارتباط ذلك بمستوى الوعي، وطبيعة العلاقات الأسرية، أما المبحث الثاني فيتناول العوامل الثقافية والدينية والاجتماعية التي تشكّل الإطار العام للقيم والتصورات التي تنظر من خلالها الأسرة والمجتمع إلى التعليم الأهلي، مثل المعتقدات الدينية، والأعراف الاجتماعية، والتوجهات الثقافية السائدة في المنطقة.[١]

بينما يركّز المبحث الثالث على العوامل الاقتصادية والخدمية، من خلال دراسة العلاقة بين المستوى الاقتصادي للأسرة، وتوافر الخدمات التعليمية، وكلفة التعليم الأهلي، ومدى تأثيرها في عملية الاختيار.

---

١. [١]ابراهيم عثمان ، الخلفية الاسرية ومعدلات التحصيل الدراسي،مجلة العلوم الاجتماعية ، ١٩٩٣ ، ص٢٤

المبحث الاول: تأثير العامل الاسري

تمهيد

تُعدّ الأسرة النواة الأساسية لبناء المجتمع، وهي البيئة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الإنسان ويتعلم من خلالها أسس الحياة الاجتماعية. فهي المؤسسة الأولى التي تضطلع بدور محوري في تنشئة الأفراد وتنمية شخصياتهم بصورة متكاملة، إذ تُزوّدهم بالقيم والمعايير والاتجاهات والسلوكيات التي تُسهم في تكوين هويتهم الاجتماعية وتعزيز اندماجهم في المجتمع. وتتشابك وظائف الأسرة مع مؤسسات الضبط الاجتماعي الأخرى — كالمؤسسة التعليمية والدينية والإعلامية — في أداء أدوار تكاملية تهدف إلى توجيه سلوك الأفراد وضبطه، غير أنّ الأسرة تبقى المصدر الأول للتنشئة الاجتماعية، والقاعدة التي يُبنى عليها تفاعل الفرد مع محيطه الاجتماعي، لما لها من تأثير مباشر وعميق في تكوين شخصية الإنسان منذ مراحل الطفولة المبكرة، تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأساسية (المحضن الأولي) المسؤولة عن توفير الرعاية والتغذية والتنشئة الاجتماعية الأولية للفرد. كما أنها تلعب دوراً محورياً في الإشباع الوجداني (مثل الحنان)، وتُشكل الإطار الذي يكتسب من خلاله الفرد الخبرات الأولى وتتبلور لديه المفاهيم الذاتية ومفاهيم الآخرين والبيئة المحيطة. تسهم الأسرة في بناء شخصية الفرد على المستويات المعرفية، والوجدانية، والسلوكية، وتوفر له بيئة الحماية والأمن النفسي. هذه الوظائف تجعلها المؤسسة الرئيسية لتهيئة الفرد لـالتكيف النفسي–الاجتماعي، والتحصيل التعليمي، والاندماج الفعّال في الحياة المهنية والاقتصادية ميل الآباء إلى اختيار المدارس الأهلية من إدراكهم بأن المدارس العامة أصبحت تمثل تنوعاً طبقياً واجتماعياً واسعاً. ونظراً للوقت الطويل الذي يقضيه الأبناء في المدرسة، يصبحون عرضة للتأثر بالقيم والسلوكيات المختلفة لتلك الفئات. وعليه، ولغرض الحفاظ على المكانة الاجتماعية للأسرة وضمان التجانس الاجتماعي والقيمي في البيئة التعليمية الثانوية، يُفضل إلحاق الأبناء بالمدارس الخاصة التي تضم فئة اجتماعية–اقتصادية مماثله قد يكونون أكثر تقارباً وانسجاماً مع التلاميذ في المدارس الأهلية من حيث عاداتهم وطرق معيشتهم والطبقة الاجتماعية وعليه فمستوى الطبقة الاجتماعية وتركيبها قد تؤثر بشكل كبير على القرارات التي تتعلق بأبنائهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة، فأولياء أمور التلاميذ يولونها اهتماماً كبيراً عند اتخاذهم القرار الخاص في اختيار المدرسة التي يلتحق أبنائهم بها، فالمدارس الأهلية الراقية أمر ضروري للعائلات المشهورة وذات مكانة رفيعة للحفاظ على مكانتهم الاجتماعية بين الطبقات التي يعيشون فيها فضلاً عن السعي حصول أبنائهم أفضل المستويات العليا في التعليم[٢]

٢. .[٢]احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان الاردن، ٢٠٠٩، ص٢٨٩

وظائف الاسرة

1:الوظيفة البيولوجية

تُعدّ الوظيفة البيولوجية من أهم الوظائف الأساسية التي تضطلع بها الأسرة، إذ تتمثل في عمليات الإنجاب والتكاثر وتنظيم الإشباع الجنسي، وهي بذلك تُسهم في إمداد المجتمع بأفراد جدد وضمان استمرارية النوع الإنساني.

ويرى عالم الاجتماع جورج بيتر ميردوك أن الإنجاب يمثل الوظيفة الرئيسة للأسرة، لكونه السمة المميزة التي تميزها عن غيرها من المؤسسات الاجتماعية في جميع المجتمعات البشرية.

وتُعدّ هذه الوظيفة محورًا بنيويًا في تكوين الأسرة واستقرارها، إذ تُحقق من جهة الإشباع المشروع للغرائز الإنسانية، ومن جهة أخرى تُسهم في الحفاظ على الوجود الإنساني. كما تبرز أهميتها في تنظيم العلاقة بين الجنسين ضمن إطار مؤسسة الزواج، بما يضمن عملية تكاثر منظمة، ويُسهم في نقل الخصائص الوراثية والنفسية والاجتماعية من جيل إلى آخر، الأمر الذي يعزز استقرار المجتمع، ويُسهم في إعادة إنتاج بنيته الاجتماعية في سياق منظم ومشروع.

2:الوظيفة الأقتصادية :

تُعدّ الوظيفة الاقتصادية من الوظائف الجوهرية التي تضطلع بها الأسرة، إذ تتمثل في تأمين الموارد المالية اللازمة لتلبية احتياجات أفرادها وضمان استقرارهم المعيشي.

وقد كان يُنظر تقليديًا إلى الأب بوصفه المعيل الرئيس للأسرة والمسؤول عن توفير متطلباتها الأساسية من مأكل ومأوى وملبس. ومع التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم الحديث، وتزايد أعباء المعيشة وتعقّد متطلبات الحياة، برزت ضرورة مشاركة جميع أفراد الأسرة في تحمل المسؤولية الاقتصادية، بما في ذلك الأبناء في مراحل لاحقة. كما أصبحت مساهمة المرأة في الدخل الأسري من خلال العمل داخل المنزل أو خارجه أمرًا متزايد الأهمية، شريطة ألا يتعارض ذلك مع دورها المحوري في التنشئة الاجتماعية ورعاية الأبناء.

3:الوظيفة النفسية–العاطفية

تُعدّ الأسرة المؤسسة الاجتماعية الرئيسة المسؤولة عن تهيئة المناخ النفسي والعاطفي السليم لأفرادها، ومن خلال إشباع حاجاتهم إلى الدفء والحنان والرعاية والشعور بالأمن النفسي. وتؤكد الدراسات النفسية والاجتماعية أن السنوات الأولى من حياة الطفل تمثل مرحلة حاسمة في تكوين صحته النفسية والعقلية، حيث تتأثر إلى درجة كبيرة بنوعية العلاقات العاطفية السائدة داخل الأسرة، وبخاصة طبيعة العلاقة بين الوالدين ومستوى استقرارهما الانفعالي. ويُسهم الإشباع العاطفي في تحقيق التوازن النفسي للفرد، مما ينعكس إيجابًا على استقرار شخصيته وشعوره بالراحة والطمأنينة، سواء في مرحلة الطفولة أو في مراحل لاحقة من الحياة. وعلى العكس من ذلك، فإن التوترات والصراعات المستمرة داخل الأسرة تُعد من العوامل المؤثرة سلبًا في استقرار الطفل النفسي،

إذ قد تؤدي إلى اضطرابات سلوكية، وضعف في بناء الهوية الذاتية، وتدهور في العلاقات الأسرية والزوجية على حد سواء. وكل إنسان صغير أو كبير في الأسرة يحتاج إلى إشباع حاجاته العاطفية ويشعر بالأمن وتقدير الذات والحنان ويعيش في أجواء من السعادة والمحبة المتبادلة التي تجعل فيهم مواطنين صالحين وأنَّ الإشباع النفسي الذي تقدمه الأسرة لأطفالها يتحدد فيه بدرجة كبيرة أذا كان الطفل ينمو نمواً نفسياً سليم أو ينمو نمواً نفسياً غير سليم وآثاره في تشكيل طفل سوي أو طفل غير سوي ويسبب له مشاكل أخلاقية وانحرافية حيث أن الروابط العاطفية القوية بين الأسرة تجعل الأبناء يكتسبون هويات خاصة بهم وأن توفر مناخ إيجابي للحياة الأسرية يساعد في تكيف الأطفال ونموهم السليم والنجاح في مراحل حياتهم المستقبلية.[٣]

4: الوظيفة الاجتماعية

تُعدّ الأسرة الركيزة الأساسية واللبنة الأولى في عملية التطبيع الاجتماعي لأفراد المجتمع، إذ تقع على عاتقها مسؤولية منح المكانة الاجتماعية للفرد، وهي الوظيفة التي أشار إليها عالم الاجتماع ويليام أوجبرن ضمن قائمة الوظائف الرئيسة التي تؤديها الأسرة. ، ومن خلالها يتعلم الفرد الامتثال لمتطلبات المجتمع والاندماج في ثقافته، كما تُسهم الأسرة في غرس قيم الالتزام، والتوافق الاجتماعي، ومسايرة الآخرين، بما ينعكس بعمق على تكوين شخصية الفرد واتجاهاته وسلوكياته. تؤدي الأسرة دورًا محوريًا في عملية التنشئة الاجتماعية، فهي المؤسسة الأولى التي تُغرس من خلالها القيم والأفكار والمعايير والمعتقدات الخلقية والروحية السائدة في المجتمع. ومن خلالها يتعلم الأفراد منذ الأيام الأولى لحياتهم السلوكيات المقبولة اجتماعيًا، ويكتسبون هويتهم الذاتية والاجتماعية ضمن إطار من التفاعل المستمر مع الوالدين وأفراد الأسرة الآخرين. كما تُسهم التنشئة الاجتماعية في تحويل السلوك الفردي إلى سلوك اجتماعي منظم، إذ تُعدّ البيئة الأسرية المجال الأول الذي يكتسب فيه الطفل خبراته الأولى عن ذاته والآخرين والعالم المحيط به. وتشكل هذه العملية جزءًا أساسيًا من التربية، لكونها تُعنى بالنمو الوجداني والعاطفي للطفل، مما ينعكس بدوره على جوانب نموه الأخرى النفسية والاجتماعية والمعرفية ومن خلال التفاعل الاجتماعي داخل الأسرة، تتكون شخصية الطفل تدريجيًا، ويتعلم القيم الثقافية والسلوكيات الاجتماعية مثل النظام، والأدب، والتعاون، والأمانة، مما يُهيئه للمشاركة الإيجابية في الحياة الاجتماعية والشعور بالانتماء إلى مجتمعه. وبذلك تُمكّنه الأسرة من أن يكون فردًا سويًا اجتماعيًا قادرًا على بناء علاقات

٣. [٣]احمد السيد ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م مصدر سابق ،ص٢٢

متوازنة، وتحقيق التوافق بين الحقوق والواجبات، وتبني منظومة أخلاقية تنسجم مع قيم وأعراف المجتمع الذي يعيش فيه. [٤]

اولا: دور الخلفية الأسرية في اختيار نوع التعليم

تُعدّ الخلفية الأسرية عاملاً أساسياً في تحديد نوع التعليم الذي يختاره الفرد، إذ تمثل الإطار الاجتماعي الأول الذي يتكوّن فيه ويمتص منه منظومته القيمية واتجاهاته وطموحاته المستقبلية. كما أن الإمكانات الاقتصادية، والرأسمال الثقافي، والمكانة الاجتماعية للأسرة تسهم بصورة جوهرية في توجيه الأبناء نحو نوع المؤسسة التعليمية التي يلتحقون به وغالبية الدراسات التربوية تشير إلى أن الوضع الاقتصادي للأسرة يمثل العامل الأكثر تأثيرًا في قراراتها التعليمية، حيث إن الأسر الميسورة تميل إلى إلحاق أبنائها بالمدارس الأهلية أو الدولية ذات الكلفة العالية، بينما تضطر الأسر محدودة الدخل إلى الاكتفاء بالتعليم الحكومي المجاني . فالأسرة التي تنتمي إلى طبقة اجتماعية عليا قد ترى في إلحاق أبنائها بمؤسسات تعليمية ذات سمعة مرموقة وسيلة لتعزيز موقعها الاجتماعي والحفاظ على شبكاتها من العلاقات ويجد هذا التوجه أساسه في ما طرحه بيير بورديو في إطار نظريته عن رأس المال الاجتماعي والثقافي، حيث يرى أن التعليم لا يُفهم فقط بوصفه وسيلة لاكتساب المعرفة، بل كذلك باعتباره أداة لإعادة إنتاج المكانة الاجتماعية تؤثر أنماط التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة في التوجه التعليمي، فالأسر التي تركز على القيم المرتبطة بالإنجاز والتحصيل العلمي غالبًا ما تدفع أبناءها نحو التعليم الأكاديمي، في حين أن الأسر التي تولي اهتمامًا أكبر بالعمل والإنتاج المادي قد تشجع على التعليم المهني أو التقني. فالأسرة ليست مجرد بيئة داعمة للتعليم بل هي فاعل رئيسي يحدد التوقعات والميول الدراسية للأبناء عبر منظومة القيم التي تغرسها فيهم منذ الصغر

ثانيا: دور مستوى تعليم الابوين

يعتبر المستوى التعليمي للوالدين من العوامل الأساسية التي تؤثر في تشكيل توجهاتهم وسلوكياتهم تجاة الأبناء حيث ينعكس هذا المستوى بشكل مباشر على كفاءتهم وفاعليتهم في ممارسة دورهم في التنشئة الاجتماعية وظيفة الأسرة لاتقتصر فقط على الجوانب التربوية وتقويم السلوك وغرس القيم الإيجابية، بل تمتد لتشمل دعم التحصيل العلمي للأبناء وتحفيزهم على مواصلة تعليمهم، وصولًا إلى التعليم الجامعي من خلال تحفيزهم وتزويدهم بالمهارات والخبرات الضرورية للمشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع وتطويره في مختلف المجالات. وتبدأ هذه المسؤولية منذ المراحل الأولى من المسيرة التعليمية، حيث تُبادر الأسرة إلى تسجيل أبنائها في المؤسسات التعليمية فور بلوغهم السن القانونية للتعليم الإلزامي، وتحرص على توفير كافة المستلزمات الدراسية والثقافية، كالمستلزمات

٤. [٤]احمد سالم الاحمر علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م ، ص٤٩.

القرطاسية، والزي المدرسي، ووسائل النقل. كما تسعى الأسرة إلى تهيئة بيئة تعليمية مناسبة داخل المنزل، تتسم بالهدوء والنظام، وتخصص أماكن مريحة للمذاكرة، مع دعم الأبناء أثناء الاستعداد للامتحانات، وتشجيعهم على الالتزام والانضباط في الدوام المدرسي.ويتحدد الوسط الثقافي للأُسرة بعدة متغيرات، من أبرزها المستوى التحصيلي للأَبناء، طبيعة العلاقة بين أَفراد الأُسرة، والعادات والتصورات السائدة داخل البيت. وأن الأَدوات الثقافية المتاحة في المنزل تُعد من المؤشرات المُميَّزة في تحديد المستوى الثقافي للأُسرة

ومن العوامل التي تؤثر في توجهاة الابوين في اختيار نوع التعليم[٥]

١:المستوى الثقافي للأسرة

يُعد المستوى الثقافي للأسرة عاملاً محورياً في تكوين شخصية الطفل وتوجيه مساره التعليمي، إذ تُعد الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الفرد ويتلقى من خلالها خبراته ومعارفه الأولية التي تُسهم في تشكيل رؤيته وسلوكه التعليمي. إذ يستمد الفرد من أسرته منظومة القيم والمعايير والاتجاهات التي تشكل أساس سلوكه وتوجه طموحاته المستقبلية. ومع ما شهدته الأسرة من تحولات بنيوية نتيجة التقدم الاجتماعي واتساع نطاق الثقافة وارتفاع المستوى التعليمي للوالدين، أصبح للمستوى الثقافي للأسرة دور فاعل وواضح في تحديد وتوجيه المسارات التعليمية لأبنائها. وانه غالبية الدراسات تؤكد أن ارتفاع الوعي الثقافي للأسرة وامتلاكها للوسائل المعرفية من كتب ومجلات ووسائل إعلام يسهم في تنمية دافعية الأبناء للتعلم، كما أن تعليم الوالدين يشكل محدداً أساسياً في مدى الاهتمام بمستقبل الأبناء الأكاديمي. فالأبوان اللذان يتمتعان بوعي ثقافي وتعليمي يكونان أكثر حرصاً على تهيئة بيئة مناسبة لأطفالهم، بينما قد يشكل ضعف المستوى الثقافي عائقاً أمام ارتقاء الأبناء في مسيرتهم التعليمية.

وفي هذا السياق، يظهر دور التعليم الأهلي بوصفه خياراً تسعى إليه الأسر ذات المستوى الثقافي المرتفع، حيث ترى فيه استجابة لتطلعاتها في توفير بيئة تعليمية أكثر ملاءمة لطموحاتها، لما يتميز به من اهتمام بالوسائل الحديثة في التعليم، ومن كوادر مؤهلة، ومن برامج وأنشطة تسهم في بناء شخصية متكاملة للطالب. وبالتالي فإن الثقافة الأسرية لا تحدد فقط إدراك الأسرة لقيمة التعليم، بل توجه أيضاً قراراتها نحو اختيار التعليم الأهلي كوسيلة لتأمين فرص تعليمية أفضل لأبنائها، بما ينسجم مع رؤيتها لمستقبلهم العلمي والمهني.

٢: القيم الاجتماعية

إن الإنسان من خلال تفاعله المستمر مع الآخرين داخل المجتمع يكتسب مجموعة من المشاعر والاتجاهات تجاه الأفراد والأشياء والأفكار، تعكس ما يفضله وما ينفر منه. وتتميز بعض هذه

٥. عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام مراحل تكوين الأسرة، مكتبة وهبة، القاهرة، ج١، ٢٠٠٦م ، ص٤٤-٤

المشاعر بالثبات والاستمرارية عبر مراحل الحياة، في حين تتسم أخرى بالتغير تبعاً للظروف والخبرات الجديدة. وقد حظي موضوع القيم باهتمام واسع من قبل علماء الاجتماع، الأمر الذي أدى إلى تنوع تعريفاتهم وتعدد مقارباتهم لهذا المفهوم. عرّف وودز القيم بأنها تفضيلات عامة ودائمة توجه سلوك الأفراد وتضبط قراراتهم في مجريات الحياة اليومية، في حين يرى بروم أن القيم تمثل اعتقاداً أو شعوراً بأن بعض الأنشطة والمشاعر والعلاقات والأهداف تمتلك أهمية خاصة في تعزيز وحدة المجتمع ورفاهيته. أما دائرة المعارف البريطانية فتشير إلى أن القيمة في العلوم الاجتماعية تُعد خاصية للشيء تمنحه صفة الضرورة والرغبة من قِبل الفرد أو الجماعة.[٦]

3: التنشئة الأسرية ودورها في توجه الأبناء

تشير التنشئة الأسرية إلى العملية التي يتم من خلالها تحويل الكائن البشري من مجرد كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، وذلك عبر مجموعة من المؤثرات والآليات التي تمارسها الأسرة على الفرد أثناء تفاعله مع استعداداته الفطرية. وبهذا المعنى، تُعد التنشئة الأسرية عملية تعلم اجتماعي يكتسب الفرد من خلالها معايير المجتمع وقيمه وعاداته وقوانينه، فيستوعبها ويتفاعل معها وجدانياً وسلوكياً، مما يمكنه من تكوين شخصيته الاجتماعية واكتساب الخبرات التي تؤهله للتفاعل الإيجابي مع أفراد مجتمعه في مختلف مراحل حياته. عرّف فليب ماير التنشئة الاجتماعية بأنها عملية تهدف إلى غرس المهارات والاتجاهات الأساسية التي تمكّن الفرد من أداء أدواره الاجتماعية بفاعلية في مختلف المواقف . أما المدرسة البنائية الوظيفية فترى أن التنشئة الاجتماعية تمثل عملية يُخصص من خلالها لكل فرد أو جنس أدوار اجتماعية محددة تختلف فيما بينها، ويُتوقع من الأفراد الالتزام بها مستقبلاً. وتُعد هذه العملية أحد المكونات الرئيسة للنسق الاجتماعي، إذ تتفاعل مع بقية عناصره بما يسهم في الحفاظ على تماسك البناء الاجتماعي وتحقيق توازنه واستمراره. تُعدّ التنشئة الاجتماعية عملية تطبيع وتكيّف اجتماعي تقوم على التعلم والتعليم والتربية، وتتحقق من خلال التفاعل المستمر بين الفرد ومحيطه الاجتماعي. وتهدف هذه العملية إلى إكساب الفرد – منذ الطفولة مروراً بالمراهقة فالرشد وحتى الشيخوخة – منظومة من السلوكيات والمعايير والاتجاهات التي تتناسب مع الأدوار الاجتماعية المتوقعة منه، بما يعزز قدرته على التكيف والاندماج داخل جماعته. كما تسهم التنشئة الاجتماعية في إكساب الفرد الطابع الاجتماعي الذي يمكّنه من التفاعل الإيجابي مع بيئته، وتمثل في جوهرها عملية نقلٍ للثقافة والقيم والتقاليد من جيل الكبار إلى جيل الصغار لضمان استمرارية النسق الثقافي والاجتماعي للمجتمع.

٦. [٦]احمد منير مصلح، ، . نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، مطبوعات جامعة الرياض، السعودية، ١٩٧٤،ص٨٣

المبحث الثاني: التأثير الاجتماعي والثقافي والديني

تمهيد

يمثّل التعليم الأهلي أحد أهم الظواهر التعليمية والاجتماعية التي تجاوزت حدود الجانب الأكاديمي لتترك بصماتها الواضحة في بنية المجتمع وقيمه وثقافته. فالتعليم لا يُنظر إليه باعتباره عملية نقل للمعرفة فحسب، بل هو وسيلة لإعادة إنتاج المنظومة الاجتماعية والثقافية، ولغرس القيم الدينية والإنسانية التي تُسهم في تشكيل هوية الفرد وانتمائه. ومن هذا المنطلق، يبرز دور التعليم الأهلي في التأثير على أنماط العلاقات الاجتماعية، وفي تعزيز أو إعادة تشكيل القيم الثقافية السائدة، فضلًا عن دوره في الحفاظ على المرجعيات الدينية أو تطويرها.

إنّ دراسة التأثير الاجتماعي والثقافي والديني للتعليم الأهلي تتيح لنا فهم أعمق لكيفية استجابة هذا النوع من التعليم للتحولات التي يمر بها المجتمع، ومدى مساهمته في تعزيز التكافل الاجتماعي، وترسيخ القيم الثقافية، وضمان التنشئة الدينية السليمة. كما أنها تكشف أوجه التباين بين التعليم الأهلي ونظيره الحكومي في مجال ترسيخ الهوية المجتمعية، وإعداد الأجيال لمواجهة متطلبات العصر دون فقدان خصوصيتهم الثقافية والدينية. ومن هذة التأثيرات [٧]

اولا : التاثير الاجتماعي

تعد التاثيرات الاجتماعية من أبرز المحددات التي تسهم في انتشار التعليم الأهلي، إذ تمارس الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة تأثيراً جوهرياً في توجيه خياراتها التعليمية. فالأسَر المنتمية إلى الطبقات الاجتماعية العليا غالباً ما تتبنى أنماطاً مميزة من السلوك والقيم، تنعكس بصورة مباشرة على أساليب تنشئة الأبناء وتكوين شخصياتهم واتجاهاتهم نحو التعليم. ويرى عالم الاجتماع ماكس فيبر أن الطبقة الاجتماعية تُفهم على أنها جماعة من الأفراد تتقارب في أوضاعها الاقتصادية وفرصها المعيشية، في حين يشير ماكس فير إلى أن الطبقة الاجتماعية تمثل شريحة من المجتمع تتمايز عن غيرها بمكانتها الاجتماعية، دون أن يكون هذا التمايز بالضرورة قائماً على اللغة أو المجال المهني.[٨]

تُعرَّف المكانة الاجتماعية بأنها مجموعة من السمات والامتيازات التي تُحدد موقع الفرد أو الأسرة ضمن البناء الاجتماعي، وتشمل الرفاه الاقتصادي، والنفوذ السياسي، والمكانة الرمزية. وينعكس هذا الموقع بدوره على توجهات الأسرة نحو التعليم،إذ تميل الأسر ذات المكانة الاجتماعية المرتفعة إلى الاستثمار في تعليم أبنائها باعتباره وسيلة للحفاظ على مكانتها وتعزيزها، فتختار مؤسسات تعليمية ذات جودة عالية وتوفر بيئة تعليمية محفزة. في المقابل، قد تواجه الأسر من الطبقات الدنيا

---

٧. .[٧]د، احمد سيد، كتاب ،العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم ،سنة ٢٠١٥،ص١٢

٨. [٨]حسين بستان النجفي، الاسلام والاسرة دراسة مقارنة في علم الاجتماع الاسري ،بيروت،٢٠٠٨ ، ص١٠٤-١٠٥.

قيوداً مادية واجتماعية تحدّ من فرصها التعليمية، مما يؤدي إلى تفاوت في مستويات التحصيل الدراسي واستمرار الفوارق الطبقية عبر الأجيال.

ثانيا: التأثير الثقافي

تُعدّ الثقافة منظومة متكاملة من الخصائص والمعارف والقيم التي تميز مجتمعًا معينًا، وتشمل اللغة والدين والعادات الاجتماعية والفنون وأنماط التفاعل اليومي، وهي بذلك تمثل الإطار الذي يوجّه السلوك الإنساني ويمنحه معناه داخل الجماعة. وتُكتسب الثقافة من خلال عملية التنشئة الاجتماعية التي تُرسّخ لدى الأفراد أنماطًا مشتركة من التفكير والتصرف، ما يجعلها عاملًا أساسيًا في تكوين هوية الأفراد والجماعات.[.]

يعرّفها إدوارد تايلور (Edward Tylor) بأنها الكل المركّب الذي يضم المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والعادات وغيرها من القدرات المكتسبة التي يكتسبها الإنسان بصفته عضوًا في المجتمع. كما يشير معجم ويبستر إلى أن الثقافة تمثل عملية تنموية تُبنى على التعليم والتفاعل الاجتماعي، وتشمل العلوم والفنون والمهارات المهنية والتقنية، وتشكل الإطار الجمالي للسلوك الإنساني القائم على التعلم ونقل الخبرات بين الأجيال.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن الثقافة تمارس تأثيرًا مباشرًا في اختيار نوع التعليم، إذ تحدد القيم والمعايير الثقافية السائدة في المجتمع ما يُعتبر مرغوبًا أو مرموقًا من أنماط التعليم، وتوجّه الأفراد نحو مؤسسات تعليمية أو تخصصات معينة تعكس تلك القيم. فالثقافة لا تُحدد فقط ما يُعلَّم، بل أيضًا كيف ولماذا يُعلَّم، مما يجعلها أحد المحددات الجوهرية لاتجاهات الأسر والأفراد في اختيار مسارهم التعليمي

ومن هذه الثقافات

١:الثقافة الأُسريَّة: تمثل الثقافة الأُسريَّة أحد المحددات الأَساسيَّة لتكوين الشخصية؛ إذ يولد الطفل في إطار ثقافي معين ويكتسب من خلاله أنماط السلوك والقيم المجتمعية. وعند الحديث عن الأُسرة كنمط ثقافي، يمكن التمييز بين دورها في نقل التراث الثقافي للأَبناء، وبين خصوصياتها التي تميز علاقتها بين الزوجين وبين الأَولياء والأَبناء. لذلك، فإنَّ تربية الأَطفال تتطلب انسجامًا بين الوالدين، والتفاعل الإيجابي مع سلوكيات الطفل، إلى جانب تقديم توجيهات واضحة تجمع بين الحزم والمحبة، مِمَّا يسهم في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي للطفل. ويكتسب الطفل في الأُسرة الوعي الاجتماعي، ومفاهيم الملكية، والحقوق، والواجبات؛ إذ يرى هربرت سبنسر أن الهدف من التربية هو إعداد الفرد للحياة في مختلف جوانبها، الَّتي تشمل: الصحة، والمهنة، والعلم، والأُسرة، والوطن، والثقافة

٢:الثقافة العلمية: يقول أحمد فرحات إن الثقافة العلمية هي عملية تربوية توعوية، تستخدم وسائل مناسبة لتخلق لدى أي فرد سلوكاً علمياً يتّسم بالإبداع والابتكار والتحليل، يستطيع من خلاله أن

يفهم الحياة الجديدة والحديثة من حوله، خصوصاً تلك العلوم المتعلّقة بعجلة التكنولوجيا الحديثة، ويشمل مفهوم الثقافة العلمية المعارف البينية التي تربط العلوم الطبيعية بالإنسانية باعتبارها أدوات ضرورية لوصف العلم بصورته الواقعية، أي إنها السبب في إثراء الأفراد بمعلومات وظيفية مرتبطة بالعلم وتطبيقاته

٣:الثقافة المدرسية: ترتبط ثقافة المدرسة بثقافة المجتمع الأكبر، فالمدرسة لا تعمل وحدها، ولكنها جزء من الثقافة العامة للمجتمع الذي توجد فيه وظروفها هي ظروف ذلك المجتمع فالمدرسة تعكس المجتمع الذي توجد فيه والأنظمة التي تتعامل معها، فهي الوسيط لنقل الثقافة من المجتمع الى التلاميذ ونظر إليها البعض على أنها نسخة مصغرة من المجتمع أو أنها مرايا للمجتمع الأكبر وأنها مكان يعاد فيه تشكل ثقافة المجتمع الأكبر ومن ثم نقلها [٩]

وتمثل ثقافة المدرسة مجموعة القيم والمعتقدات وأنماط التفكير التي تحدد القواعد والمبادئ التي تحكم وتنظم العمل في المدرسة والتي يتشكل وفقاً لها انماط سلوك الأفراد والجماعات، كذلك فإن ثقافة المدرسة تنعكس على الطراز المعماري لبناء المدرسة من حيث شكله وتصميمه ومدى تنظيم هذا البناء بما يلائم تحقيق الأهداف التربوية وإتاحة بيئة تعليمية قادرة على تلبية احتياجات التلاميذ والمعلمين البدنية والنفسية يمثل التأثير الثقافي جزءا من هوية أي مجتمع، ويعتبر عنصرا أساسا في تشكيل القيم، والمعتقدات والتقاليد التي تميزه من الثقافات الأخرى. وبذلك، يمكن أن يكون للتراث الثقافي تأثير كبير في التعليم والتفاوت الثقافي فيه .

ثالثا: التأثير الديني : يُعدّ الدين ظاهرةً إنسانيةً عالمية رافقت جميع المجتمعات عبر العصور، سواء القديمة منها أو الحديثة، إذ لم يخلُ أي مجتمع بشري من شكلٍ من أشكال المعتقدات الدينية. وتتنوّع الأديان التي عرفها الإنسان ما بين الديانات السماوية مثل الإسلام واليهودية والمسيحية، والديانات الوضعية كالبوذية والهندوسية، يُعدّ النظام الديني من أبرز النظم الاجتماعية وأكثرها تأثيراً في حياة الأفراد والمجتمعات، لما يؤديه من وظائف روحية واجتماعية عميقة. وقد عرّفت المدرسة الاجتماعية الدين بأنه منظومة متكاملة من المعتقدات والطقوس المرتبطة بالمقدّس، تُسهم في تنظيم سلوك الإنسان وتوجيه علاقته بالمجتمع. انطلاقاً من هذا المنظور، يُعدّ الدين مفهوماً اجتماعياً شاملاً يمثل إحدى القوى الضابطة والمؤثرة في المجتمع، إذ يمتاز بقدرته على السمو فوق باقي القوى الاجتماعية الأخرى وتوجيهها. يُعد الدين عاملاً مؤثراً في تشكيل النظم التعليمية واختيارات الأفراد التعليمية، إذ تسعى بعض المجتمعات إلى ترسيخ معتقداتها الدينية بوصفها جزءاً من تراثها الثقافي، فينعكس ذلك على توجه الأسر لاختيار مؤسسات تعليمية تتوافق مع قيمها ومبادئها الدينية إن قواعد التربية ومبادئها تستمدها الأسرة من الدين وثقافة المجتمع الذي تعيش فيه، وهذا نجده عند أغلب المجتمعات إذ " تستمد الأسرة أخلاقها من الدين ، فتعلم أبناءها الفضائل الأخلاقية كالصدق

٩. [٩] حسين بستان النجفي، الاسلام والاسرة دراسة مقارنة في علم الاجتماع الاسري ،بيروت،٢٠٠٨ ،ص٤٨

، والتسامح، والوفاء والأمانة أما في المجتمعات العربية تعتبر الشريعة الإسلامية ، أهم ركيزة في بناء الشخصية وتوجيه السلوك على نحو مقبول داخل المجتمع فهي ترشد أفرادها وتوجههم نحو عقيدتهم وتعلمهم أداء العادات المطلوبة منهم، والتقرب إلى خالقهم وتعرفهم بدينهم، والعمل بما أمر به والابتعاد عما نهي عنه"للثقافة الدينية دور فاعل في إعداد الإنسان إعداداً متكاملاً، حيث تعتبر عملية توجيه واع لطاقات الفرد ونموّه، لأنها تستمد تعاليمها الأساسية من القرآن الكريم والسنّة النبوية، وهي بذلك ذات أصول خالدة بخلود القرآن الكريم، ولقد حفل التراث التربوي الإسلامي بنخبة من المربين من أشهرهم ابن سحنون (٢٠٢هـ – ٢٥٦هـ) عرف بكتابه (آداب المعلمين)، وكذلك الإمام الغزالي (٤٥٠هـ – ٥٠٥هـ) اشتهر بكتابه (إحياء علوم الدين)، وابن جماعة (٦٣٩هـ – ٧٣٣هـ) ألّف كتباً في التربية منها (آداب العالم والمتعلم)، وكذلك الإمام ابن تيمية (٦٦١هـ – ٧٢٨هـ) له آراء وكتب في التربية الإسلامية، وابن خلدون (٧٣٢هـ – ٨٠٨هـ) له آراء تربوية تميّز بها..ولقد أكد هؤلاء على أهمية التأثير الديني، ووضع الاهداف التي تسعى إلى توجهات الفرد وتنمية فكر المرء وعواطفه ووجدانه، وتهيئة عقله وسلوكه وعلاقته بالحياة، بحيث يدرك أبعاد هذه الجوانب في انسجام ووعي وتكامل، وإيمان للسير في درب الحق والخير والرشاد والأخلاق السليمة..يفضّل بعض أولياء الأمور اختيار المدارس الأهلية لأبنائهم لأسباب تتعلق بقناعاتهم الشخصية، خاصة عندما تتميز هذه المدارس بطابع ديني ينسجم مع قيمهم، ويُعد هذا الحق مشروعاً ولا يتعارض مع القيم الدينية أو القومية، شريطة التزام تلك المدارس بسياسات تربوية تحترم الثقافة الوطنية ومبادئ المجتمع. قد تمثل المدارس الأهلية بيئة أكثر توافقًا للطلاب من خلفيات فكرية واجتماعية متباينة، ما يدفع أولياء الأمور لاختيارها لأبنائهم. غير أن بعض هذه المدارس تُنتقد لاقتصارها على فئات اجتماعية محددة، مما يقلل من فرص الاندماج الاجتماعي، رغم تميزها بتبني أساليب تربوية حديثة ومناهج متنوعة تشجع على البحث والتجريب.[١٠]

المبحث الثالث: التأثير الاقتصادي والخدمي

اولا: التأثير الاقتصادي والخدمي

يُعرف الاقتصاد بأنه العلم الذي يدرس الأنشطة الإنسانية المتعلقة بإنتاج واستهلاك الموارد، سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي، بهدف تحقيق أفضل الظروف المادية التي تضمن رفاهية الإنسان. ومن هذا المنطلق، تُعتبر الثروة وسيلة لتحسين جودة الحياة للفرد والمجتمع، مع التأكيد على أن الموارد غير المادية، مثل التعليم والثقافة، تلعب دورًا فعّالًا في تحقيق الرفاه الاقتصادي والاجتماعي .تتسم العلاقة بين الاقتصاد والتعليم بالترابط الوثيق، إذ يسهم التعليم في رفع مستوى

١٠. [١٠]خليل إبراهيم احمد الشريف، الصعوبات التي يواجهها قادة المدارس الابتدائية الأهلية للبنين بمدينة الرياض، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد٥٣، العدد٣، مارس، ٢٠١٩م، ، ص٥٨٦.

معيشة الفرد من خلال توفير فرص للحصول على مكاسب مادية واجتماعية. ويعكس المستوى الاقتصادي للمجتمع ارتباطًا مباشرًا بالمستوى التعليمي والثقافي لأفراده، فكلما ارتفع الدخل وتحسنت الإمكانات المادية، زاد الإقبال على التعليم وتوسع التعليم الأهلي، مما يتيح للأسر توفير بيئة تعليمية أفضل لأبنائها ويؤثر بشكل كبير في مستقبلهم الأكاديمي والاجتماعي.. وان الطفرة الاقتصادية التي تعيشها دولتنا والثراء الذي تحقق لبعض إفراد المجتمع ومستوى الفرد أصبح في زيادة كبيرة مما جعلهم يختارون نوعاً معيناً من التعليم لأبنائهم بغض النظر عن الرسوم التي يدفعونها للدراسة في المدارس الأهلية ويتحملون الكلف المادية لإلحاق أبنائهم (بالتعليم الأهلي) لتحسن نوعية التعليم المقدمة لهم وأن أغلبية أولياء الأمور من الأغنياء أو المستوى الاقتصادي العالي يرسلون أبناءهم إلى المدارس التعليم الأهلي حرصاً في اختيار أفضل المدارس الأهلية لهم في مراحل تعليمهم تُعد الرسوم الدراسية في المدارس الأهلية مقبولة بالنسبة للأسر ذات الدخل المرتفع، ولا سيما المنتمية إلى الطبقة الثرية، في حين تُشكّل عبئًا ماليًا كبيرًا على الأسر ذات الدخل المتوسط أو المحدود. ويُلاحظ أن الرسوم تختلف تفاوتًا ملحوظًا بين مدرسة وأخرى، كما أنها تزداد تدريجيًا مع انتقال التلاميذ إلى مراحل دراسية أعلى، الأمر الذي يجعل التعليم الأهلي خيارًا غير متاح للعديد من الأسر نظرًا لتكاليفه المرتفعة. وفي هذا الإطار، فإن الأسر القادرة على إلحاق أبنائها بالمدارس الأهلية غالبًا ما تمتلك إمكانات مادية تفوق غيرها من الأسر الغير قادرة. ، وما قد يترتب على ذلك من آثار سلبي محتملة لهذه الأسر على استمرار تعليم أبنائهم في تلك المؤسسات

غالبًا ما تعزف الأسر ذات الدخل المحدود، ولا سيما تلك التي يمتهن معيلوها حرفًا بسيطة، عن إلحاق أبنائها بالمدارس الأهلية، وذلك بسبب القيود الاقتصادية التي تحول دون قدرتهم على تحمل أعباء هذا النوع من التعليم. ويُعد استقرار الوضع الاقتصادي للأسرة عاملًا أساسياً في تحقيق استقرارها الاجتماعي، وهو ما ينعكس بشكل مباشر على مسار التعليم ومستوياته المختلفة. فالإمكانات المادية المتاحة للأسرة تُسهم في توفير فرص تعليمية أفضل لأبنائها، من خلال تخصيص جزء من مواردها المالية لدعم مسيرتهم التعليمية. وعليه، فإن مستوى الدخل يُعد أحد المحددات الرئيسة في إمكانية الحصول على تعليم نوعي ومتميز [١١]

ثانيا: تكاليف الدراسة كعامل في تحديد نوع التعليم

تُعد تكاليف التعليم من العوامل الأساسية في تحديد نوع التعليم، إذ تحدد الموارد الاقتصادية للأسرة قدرتها على تغطية النفقات التعليمية. فالأسر ذات الدخل المحدود تميل إلى التعليم الحكومي المجاني أو منخفض التكلفة، بينما تتيح الإمكانات المادية الأعلى لأفراد الأسرة الالتحاق بالتعليم

١١. [١١] حصة بنت صالح المالك، ربيع محمد نوفل، لعلاقات الاسرية، دار الزهراء للنشر الرياض،١٤٣٦هـ، ، ص١٩.

الأهلي الذي يتطلب رسومًا أعلى مقابل جودة تعليمية أفضل وبيئة أكثر تخصصًا. وأن معظم أولياء الأمور من الأغنياء أو المقتدرين يرسلون أبناءهم إلى المدارس التعليم الأهلي حرصاً في اختيار أفضل المدارس الأهلية لهم في مراحل تعليمهم تعتبر الرسوم المرتفعة للتعليم الأهلي معقولة فقط للأسر الثرية، حيث تتفاوت هذه الرسوم بحسب المدرسة ومرحلة التعليم، وتزداد مع تقدم التلاميذ. لذلك، يظل التعليم الأهلي بعيد المنال لمعظم الأسر، بينما تتمكن الأسر ذات الإمكانات المادية الأعلى من إلحاق أبنائها به، رغم شعور بعض الأسر بالقلق من تجاوز الرسوم لقدرتهم المالية، مما قد يؤثر سلبًا على تعليم أبنائهم. خاصة الأشخاص الذين يعملون بحرف بسيطة ويتميزون بالمستوى الاقتصادي البسيط فان ليس لديهم أي رغبة في التحاق أبنائهم بالمدارس الأهلية لان الظروف الاقتصادية تحول دون ذلك وأن استقرار الحياة الاقتصادية ورقيها يترتب عليه استقرار الحياة الاجتماعية للأسرة ويؤثر هذا الاستقرار على التعليم بشتى مراحلة وتتمثل جوهرية قضية الإنفاق على التعليم لا في مجرد رفع نسبته من الدخل القومي، وإنما في تنمية هذا الدخل بما يكفل للتعليم مقومات نموه الكمي والنوعي والكيفي. كما أن الكيفية التي يتم بها توجيه هذا الإنفاق لا تقل أهمية عن حجم الإنفاق ذاته؛ إذ إن سوء التوظيف المالي قد يؤدي إلى نتائج سلبية تعادل في خطورتها ضعف التمويل ويُصنَّف الإنفاق التعليمي إلى نوعين رئيسين:

لإنفاق الجاري، ويشمل الأجور والرواتب المدفوعة للعاملين في المؤسسات التعليمية من معلمين وإداريين وغيرهم، بالإضافة إلى التأمينات الصحية والاجتماعية المقدمة للتلاميذ، والمصروفات التشغيلية مثل شراء الكتب والملابس والأغذية، فضلاً عن تكاليف الخدمات الأساسية كالماء والكهرباء.

الإنفاق الرأسمالي، ويتضمن الاستثمارات طويلة الأجل، كشراء الأراضي، وتشييد المباني، واقتناء التجهيزات التعليمية ووسائل النقل، وغيرها من الأصول التي يمتد نفعها إلى ما بعد السنة المالية الواحدة

ويُعد التعليم ركيزة أساسية لتحقيق الرفاه الاجتماعي والمادي، ورغم هذه الأهمية الاستراتيجية، فإن حجم الإنفاق عليه – عند مقارنته بنسبة الدخل القومي – لا يُظهر تطوراً ملموساً. ومن المفترض، في سياق السعي نحو التنمية الاقتصادية، أن يتزايد الإنفاق التعليمي بما يتناسب مع التوسع في الطلب عليه وارتفاع أعداد الملتحقين بمختلف مراحله. وعلى الرغم من أن مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية شهدت نمواً في الإنفاق التعليمي، فإن ذلك يرجع في الأساس إلى التوسع الكمي في التعليم، وليس إلى زيادة نوعية حقيقية في مستوى التمويل.[١٢]

١٢.[١٢] جميلة محمد الكمال ،رسالة ماجستير،دور الاسرة في توجية الابناء نحو اختيار التخصص في التعليم الجامعي ،جامعة صنعاء ،غير منشورة ،٢٠٢٤،ص٥٢٤

ومن المنظور الاقتصادي، ينبغي اعتبار الجزء الأكبر من الإنفاق على التعليم بمثابة استثمار بشري، إذ يسهم التعليم في تنمية القدرات الجسدية والعقلية للأفراد، الأمر الذي ينعكس على تحسين فرصهم في سوق العمل ورفع مستويات دخولهم مستقبلاً. وبالتالي، فإن توجيه الأفراد جزءًا من مواردهم الخاصة نحو التعليم يُعد استثماراً في رأس المال البشري ومع ذلك، لا يُمكن اعتبار كافة أنواع الإنفاق التعليمي استثماراً اقتصادياً مباشراً، إذ تتضمن بعض أوجهه أهدافًا تتعلق بتنمية الجوانب غير الاقتصادية لشخصية الإنسان، كالقيم والثقافة والمعرفة العامة

يمكن تصنيف تكاليف التعليم المرتبطة بالأسرة إلى مباشرة، مثل الرسوم والكتب والزي المدرسي والمستلزمات التعليمية، وغير مباشرة، مثل الوقت الذي يقضيه الطالب بعيدًا عن سوق العمل وجهود الأسرة في الدعم والمتابعة. وتشير الأدبيات التربوية إلى أن ارتفاع هذه التكاليف يؤدي إلى تفاوت بين الطبقات الاجتماعية في فرص الحصول على تعليم جيد، حيث تستطيع الأسر الميسورة تغطية الأعباء المالية، بينما تعجز الأسر الفقيرة، مما يخلق فجوة في العدالة التعليمية.[١٣]

١٣.[١٣]بورديو، بيير (١٩٨٦). أشكال رأس المال. ترجمة: علي أسعد وطفة، مجلة جامعة دمشق، ٢٠١١،ص١٧

المصادر

١. ابراهيم عثمان ، الخلفية الاسرية ومعدلات التحصيل الدراسي،مجلة العلوم الاجتماعية ، ١٩٩٣ ، ص٢٤

٢. .احسان محمد الحسن، علم اجتماع العائلة، ط٢، دار وائل للنشر والتوزيع ،عمان الاردن، ٢٠٠٩، ص٢٨٩

٣. احمد السيد ، العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠١٥م مصدر سابق ،ص٢٢

٤. احمد سالم الاحمر علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، ط١، ٢٠٠٤م ، ص٤٩.

٥. عطية صقر، موسوعة الأسرة تحت رعاية الإسلام مراحل تكوين الأسرة، مكتبة وهبة، القاهرة، ج١، ٢٠٠٦م ، ص٤٤-٤

٦. احمد منير مصلح، ، . نظم التعليم في المملكة العربية السعودية والوطن العربي، مطبوعات جامعة الرياض، السعودية، ١٩٧٤،ص٨٣

٧. .د، احمد سيد، كتاب ،العوامل الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة في التعليم ،سنة ٢٠١٥،ص١٢

٨. حسين بستان النجفي، الاسلام والاسرة دراسة مقارنة في علم الاجتماع الاسري ،بيروت،٢٠٠٨ ، ص١٠٤-١٠٥.

٩. حسين بستان النجفي، الاسلام والاسرة دراسة مقارنة في علم الاجتماع الاسري ،بيروت،٢٠٠٨ ،ص٤٨

١٠. خليل إبراهيم احمد الشريف، الصعوبات التي يواجهها قادة المدارس الابتدائية الأهلية للبنين بمدينة الرياض، بحث منشور، المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط، مصر، المجلد٥٣، العدد٣، مارس، ٢٠١٩م، ، ص٥٨٦.

١١. حصة بنت صالح المالك، ربيع محمد نوفل، لعلاقات الاسرية، دار الزهراء للنشر الرياض،١٤٣٦هـ، ، ص١٩.

١٢. جميلة محمد الكمال ،رسالة ماجستير،دور الاسرة في توجية الابناء نحو اختيار التخصص في التعليم الجامعي ،جامعة صنعاء ،غير منشورة ،٢٠٢٤،ص٥٢٤

١٣. بورديو، بيير (١٩٨٦). أشكال رأس المال. ترجمة: علي أسعد وطفة، مجلة جامعة دمشق، ٢٠١١،ص١٧